باب الزراعة

اعداء الفلاح واصدقاؤه

لم تبقَ شبهة في ان الطيور الصغيرة خير اصدقاء الفلاح لانها تنقي زرعه من الحشرات وهذه الطيور تبيض في السنة مرتين او ثلاثًا والانثى منها تبيض كل مرة اربع بيضات او اكثر فلو تركت كلها سنتين او ثلاثًا بدون ان يهلك منها شيء لملأت السهل والوعر لانه اذا فرض ان الزوج يبيض مرتين فقط في السنة ويبيض كل مرة اربع بيضات فقط صار في ثلاث سنوات ١٤٥٧ زوجًا والالف منها تصير مليونًا و ٤٥٨ الفًا . ولكننا لا نرى هذه الطيور تزيد سنة بعد أخرى زيادة تذكر وسبب ذلك ليس من اصطياد الناس لها لانهم لا يصطادون منها الاَّ قليلاً وانما السبب اصطياد الطيور الكواسر لها كالصقر والبوم . ومنذ مدة اصطيد ٩٤ بومة من جهات مختلفة من الولايات المتحدة الاميركية وأرسلت الى مدينة وشنطون الى دار الزراعة فيها فشقت بطونها فوجدت سبعة منها خالية من الطعام وجدت بقايا الطيور الصغيرة في بطون عشرين بومة من البقية اي ان ٢٣ في المئة من طعام البوم هو من الطيور الصغيرة فاذا فرضنا ان البومة لا تأكل في اليوم الاَّ عصفورًا واحدًا ولا تعيش الاَّ اربع سنين فكل بومة تأكل في حياتها نحو ٣٢٠ عصفورًا وقس على ذلك الصقور والبزاة وما اشبه من الطيور الكواسر

قال احد ارباب الزراعة اقمت في بلاد كثرت حشراتها وطيورها الكواسر فاخذت بندقيتي واكثرت من صيد هذه الطيور فلما قلَّت كثرت الطيور الصغيرة وقلَّت الحشرات وسلمت اغراسي منها

اثمار بلا بزور

لا يخفى ان بعض انواع التفاح خالٍ من البزور او فيه بزور قليلة وهي صغيرة ضامرة كأنها قشور لا بزور . وقد تمكن بعضهم من جعل التفاح يثمر بدون ان يزهر زهرًا ظاهرًا وكذلك الكمثرى وفواكه أخرى . والموز على كثرة زهره خالٍ من البزور وان وجد فيه شيء منها فهو غير لذيذ الطعم . ويبعد عن الظن انهُ كان خاليًا من البزر من اصله . والقشمش عنب صغير الحبوب يؤتى به من كورنش وهو خالٍ من العجم (البزر) ايضًا

ومن العنب واصناف اخرى خالية من البزر وكذلك من البرتقال والليمون والنخل وكلها اطيب طعمًا مما فيهِ بزر . والظاهر ان سببها تلقيح نبات بنبات آخر من صنف بعيد عنهُ فيحدث العقم في بزور النبات الناتج منهما كما يحدث في البغال فلا تعود البزور تظهر في الثمار . وقد يكون السبب كثرة الاعتناء فان النبات يبزر بزرًا لحفظ نوعهِ . وكلما زاد الخطر على بزورهِ كثرت عددًا حتَّى يسلم منها ما يكفي لحفظ النوع فاذا لقي العناية التامة من الانسان في حفظ نوعهِ لم تعد قوتهُ تُصرَف في تكوين البزور . ومهما يكن السبب فقد اثبت احد الباحثين في هذا الموضوع ان الاشجار التي تميل الى عدم تولد البزر تكون مائلة ايضًا الى جودة النوع فيجب اخذ النسائل او العقل منها

البقر الحلابة

لقد احسن الشاعر العربي الذي قال

لنا غنمٌ نسوّمها غزارٌ كأنَّ قرون جلتها العصيُّ
فتملأُ بيتنا سمنًا وإقطًا وحسبك من غنًى شبع وريُّ

فان الفلاَّح الذي خصبت ارضهُ وجادت مواشيهِ ملكٌ مستقلٌّ متمتع باطايب الحياة بعيد عن مكارهها . واذا كان دئبًا على اصلاح اراضيهِ وتأصيل مواشيهِ توفرت لهُ الخيرات وزادت ارباحهُ ولم تزد اتعابهُ . والظاهر انهُ لا حدَّ يوقف عندهُ لما يمكن ان تبلغهُ الارض والمواشي من الجودة مثال ذلك ان البقر المعروفة عند الاوربيين باسم جرزي هي اجود انواع البقر في غزارة لبنها وكثرة سمنهِ . وكان ابعد حد بلغتهُ بقرة من هذهِ البقر منذ سنين قليلة استخراج خمس مئة واحد عشر رطلاً مصريًا من الزبدة من لبنها في السنة ثم جعل المعتنون بتربية المواشي يبذلون الجهد في تربيتها فاستخرج من لبن بقرة اخرى خمس مئة واربعة وسبعون رطلاً . وما زال هذا الحد يزيد رويدًا رويدًا الى ان بلغ في العام الماضي تسع مئة وخمسة واربعين رطلاً وتسع اواقي اي نحو الف رطل مصري من الزبدة في السنة . والبقرة التي استخرج منها هذا المقدار من الزبدة صغيرة الجسم لا يزيد وزنها عن ثماني مئة وعشرين رطلاً ولكن صاحبها كان يطعمها في اليوم اربعة وعشرين رطلاً مصريًا من الحبوب ثلثها من الذرة الجروشة وثلثها من الهرطمان المجروش وثلثها من القمح وبعد شهر قلل علفها قليلاً وجعلهُ واحدًا وعشرين رطلاً في اليوم . وبعد اربعة اشهر ابدل القمح بالنخالة وكان يطلقها في المراعي ثلاث ساعات كل يوم

لترعى ما تجدهُ من الكلإ وحينما يبس الكلا من المراعي صار يبل الدريس بالنخار ويعلفها به. هذا عدا العناية التامة بها من حيث النظافة ونقاوة المياه وما اشبه

ومعلوم ان العلف الذي عُلفت به هذه البقرة يكفي بقرتين او اكثر ولكنها انتجت من الزبدة اكثر مما تنتجهُ ثلاث بقرات او اربع ومعلوم ان الانسان يفضّل ان يعتني ببقرة واحدة على ان يعتني بثلاث بقرات اذا كان ابن الواحدة قدر لبن الثلاث

وهذه النتيجة لا تحصل من العناية فقط بل لا بدَّ من ان تكون البقرة متولدة من اصل جيد ويعتبر في اصل البقرة ابوها اكثر مما تعتبر امها كما تعتبر في العجل امهُ اكثر مما يعتبر ابوهُ فكم من بقرة حلاّبة لا تكون عجلتها حلاّبة مثلها لان ابا هذه العجلة ليس ابن بقرة حلاّبة

اجود الجياد واسبق السوابق

لا شبهة في ان الجياد الانكليزيَّة اثمن الخيول كلها وقد تكون اسبقها ايضًا . واجود هذه الجياد واسبقها الجواد المسمى ارمند فقد سبق جميع الجياد في سباق دربي ودنكستر وسنت لدجر وربح صاحبهُ منهُ في عام واحد ٢١٥٤١ جنيهًا

وقد ولد هذا الجواد سنة ١٨٨٣ ورباهُ دوق وستمنستر . ودخل ميدان السباق اول مرة سنة ١٨٨٦ فربح الفي جنيه وبيع سنة ١٨٨٧ بستة عشر الف جنيه ومئة جنيه لانهُ ظهر فيهِ عيب ونقل الى بلاد الارجنتين على امل ان تغيير الاقليم يغير هذا العيب منهُ ثم اشتراهُ البارون هيرش بخمسة عشر الف جنيه ووضعهُ بين خيولهِ طمعًا بنسلهِ وليس الغرض من هذه الجياد مجرد السبق في ميدان السباق بل اخلاف النسل السريع العدو القوي العضل لاجل خيول الجنود وخيول الزراعة مثال ذلك ان حكومة المجر اشترت منذ مدة جوادًا من بلاد الانكليز بعشرة الآف جنيه لكي يتولد عندها من نسلهِ خيول سريعة العدو

زراعة شجر التوت في بر الشام

بقلم جناب يعقوب افندي جمال

يختار لزراعة نبات التوت ارض جيدة قريبة من الماء وتترك سنة بلا زرع وتغطى بالزبل وترش بالماء من وقت الى آخر حتَّى تبقى رطبة على مدار السنة . وفي غرة دسمبر

(كانون الاول) يؤخذ ثمر التوت الذي جمع من ايام تربية دود الحرير ويبذر فيها صفًا صفًا ويسقى كل اربعة ايام مرّة حتّى ينبت ويصير طوله قدمًا ونصف قدم فيسقى كل ثمانية ايام مرّة واذا وقع مطر اغنى عن سقيه . ومن شهر يونيو (حزيران) الى شهر اوغسطس (آب) يسقى مرةً كل خمسة عشر يومًا ثم يترك بلا سقي الى اول ديسمبر (ك ا) ويقلع حينئذٍ ويزرع في مكان أُعدّ له بين شهر اوغسطس وديسمبر ويجعل البعد بين كل نبتين قدمًا واحدة ويسقى حينئذٍ مرةً ويكتفي في فصل الشتاء بماء المطر الى اول شهر مايو (ايار) فيسقى مرةً كل خمسة ايام وبعد سنة او سنتين يقلع ويزرع في البساتين التي يراد زرعهُ فيها ويجعل البعد بين كل واحدة واخرى من عشرة اقدام الى اثنتي عشرة قدمًا . واذا وافقته الارض وكان نشيطًا من اصله لا تمضي عليه سنتان حتّى يطعم بصنف آخر يسمى بالتوت الجوي وهو واسع الورق سميكهُ وورقهُ غير مشرّم كاكثر التوت البري . ويقال ان هذا الصنف تولد اولاً من نفسه وذلك ان شجرة كانت مغروسة بقرب الماء اينعت وكبر ورقها فانتبه اليها صاحبها وطعم تونةً منها فكان من ذلك الصنف الجوي

زراعة الكتان

بقلم جناب احمد افندي عثمان الورداني المصري

الكتان من انفع النباتات التي تناولتها صناعة الانسان قديمًا وحديثًا واول من زرعهُ المصريون وكانت الاقمشة الكتانيّة معروفة في عهد سيدنا موسى واشتهرت اقمشة المصريين الكتانيّة في زمن الرومانيين . وقبل اشتهار زراعة القطن كان لباس الناس كتانًا وصوفًا لا غير ويزرع الكتّان في زمن الربيع في ارض ممهدة جيدًا وينبت فروعًا غير متساوية حتّى اذا استوى في شهر اوغسطس (آب) تقطع جذوعهُ وفروعهُ واوراقهُ . ويصعب انفصال الالياف اللينة التي في الساق وهي الالياف التي يمكن غزلها ونسجها بدون اجراء عمليّة التعطين وهي جعل الكتّان حزمًا وغمرهُ في الماء الراكد مدة خمسة عشر يومًا ولا بدّ من رفعه من الماء في الوقت المعيّن لان التعطين اذا زاد عن مدته يضر بالالياف . ثم يجفف بتعريضه للشمس والهواء فتنبعث منهُ نفحات كريهة مضرة بالصحة يجب الاحتراس منها واذا جفّ الكتّان امكن نزعهُ بسهولة من اطرافه ثم يسرّح الليف لفصل المشاق عنهُ . ويمكن عمل عيدان الكبريت من جذوع الكتان ويستعمل بزرهُ طبًّا فضلاً عن استعماله غذاء للطيور ويستخرج منهُ زيت يستعمل في الصباغة والاستضاءة بكثرة

شذرات زراعية

يرد الى فرنسا كل سنة اربعة ملايين من الغنم من بلاد الجزائر وقد يتضاعف هذا العدد في بعض السنين

بيع كبش غنم في بلاد الانكليز بمئة وستة وثلاثين جنيهاً لاجل نسله وبيع كبش آخر في استراليا بمئتين وثلاثة وسبعين جنيهاً وبيع اثنان وخمسون كبشاً باربعة آلاف واربع مئة وخمسة وثلاثين جنيهاً

يزرع شجر الجوز المقيء في غنجام ببلاد الهند وهناك طائر كبير المنقار يأكل هذا الجوز ويسمن به ولا يتضرر منه ولحمه طيب يأكله الناس ولا يضرون به ايضاً كأن في جسمه قوة على افساد سم الاستركنين الذي في الجوز المقيء

يستعمل اهالي فرنسا كل سنة ما قيمته مليون وربع من الجنيهات من زيت النول السوداني لاجل الصابون

قليل من كربونات المناز يا يحفظ اللبن من الحموضة ويحلي اللبن الذي حمض

يمكن لكل فلاح ان يضاعف كمية زبل مواشيه باضافة كل ما يجده في اطيانه من المواد النباتية والحيوانية الى الزبل ومزجه به ولا بدّ من جمع كل نقطة من بول المواشي بواسطة التراب الجاف

تربية الغنم لاجل لحمها اربح من تربية العجول

الاصل عون في كل انواع الحيوان من الانسان ارقاها الى اصغر الطيور فيجب على الفلاح ان يختار لجاله وجواميسه وبقره وحميره وغنمه ودجاجه احسن اصل

الدفأ في الشتاء اقتصاد في العلف والبرد اسراف فيه. فلا تضع مواشيك في مكان بارد حينما يمكنك ان تضعها في مكان دافئ

تذليل الخيل (اي تطويعها) كلمة يجب حذفها والاستعاضة عنها بتربية الخيل فان المهر يجب ان يربّى تربية من حين ولادته كما يربّى الطفل لا ان يترك حتّى يكبر وحشيًّا ثمّ يذلل